الباحث :بوزنون مبروك ، متحصّل على شهادة دكتوراة علوم ، جامعة الجزائر1(يوسف بن خدة)، تخصّص كتاب وسنة ، رقم الهاتف :0664331347.

عنوان الورقة البحثية : جهود علماء المغرب الأوسط في خدمة صحيح البخاري– التصنيف أنموذجا–.

مقدمة :

إنّ من مظاهر الطّعن في مصادر التّلقّي عند أعداء الإسلام الطّعن في السّنّة المشرّفة وبالأخصّ الجامع الصحيح للإمام البخاري ، ولقد اشتدّت هجمات المستشرقين والحداثيّين وغيرهم على صحيح البخاري هذه الأيّام من غير أدلّة قطعيّة ولا براهين عقليّة .

لذا كان من الواجب المحتّم على علماء الأمّة ونخبتها صدّ هذا العدوان بإقامة الحجج والبراهين على صحّة صحيح البخاري وجودة أحاديثه ، و بيان تلقّي الأمّة له بالقبول ، شرقها وغربها ، وممّا يُذكر في هذا الصّدد تلقِّي علماء هذا القطر للجامع الصّحيح بالاحتفاء والعناية والشرح والدّراسة ، فما إن دخل هذا السِّفر الجليل إلى أعتاب بلدنا حتىّ اشتغل علماؤه به رواية وشرحا وتدريسا وتصنيفا. يقول د أبو القاسم سعد الله وهو يتحدّث عن هذالاحتفاء والاعتناء:" وكان العمل عندهم بالكتب الستة، يدرسونها ويسندونها ويحفظونها أحيانا، ولكن عنايتهم بصحيح البخاري قد فاقت كل عناية ، فهو الكتاب الذي كان متداولا لديهم أكثر من غيره، ولعله قد بلغ عند بعضهم مبلغ القداسة، فكتبوا عليه الشروح والحواشي، وتدارسوه للبركة والحفظ، واستعملوه في المناسبات الدينية والحربية، واهتموا به عند القراءة حتى لا تقع أخطاء في معانيه " [1].

وقد جاء هذا الملتقى المبارك –مدرسة الإمام البخاري في الجزائر– ليبيّن جانباً من هذا الاهتمام ، ويضيء لنا ركنا مهمّا من زوايا تاريخنا العلمي وتراثنا الحديثي في خدمة صحيح البخاري، وقد حاولت أن أدلي بدلوي في هذا الميدان لأُبرز جهود علماء الجزائر في خدمة الجامع الصّحيح من خلال تصانيفهم وكتاباتهم ، فألفيتُ جوانب عدّة قد كتبوا فيها ،فمنهم من شرح متونه ومنهم من ألّف في بيان غريبه ، ومنهم من كشف مشكلاته، ومنهم من نظم رجاله وكتبه إلى غيرها من الأبواب التي كتب فيها علماؤنا .

وقد اعتمدتُ في تقييدي لهذه المصنّفات على كتب التّواريخ والتّراجم ككتاب تاريخ الجزائر الثقافي و معجم أعلام الجزائر، وتعريف الخلف برجال السّلف وغيرها ، كما اعتمدت على كتب فهارس الكتب مثل كشف الظنون و فهرس الفهارس وغيرهما ، ثمّ ما وجدته من بحوث أكاديميّة قد ألمحت إلى هذا التّراث العلمي مثل كتاب مدرسة الإمام البخاري في المغرب و كتاب جهود علماء الجزائر في خدمة صحيح البخاري .

[1] –تاريخ الجزائر الثقافي(25/2).

وطريقتي في هذا البحث أنِيّ أعرف بالمصنِّف أوّلا ثم أذكر كتابه وما يتعلق باسمه ووصفه ووجوده إن وجد، وقد حاولت الاختصار في بسط المعلومة حتى يتسنى تقييد كل ما وقفت عليه من مصنّفات علمائنا في هذا الشأن .

إشكالية البحث:

ويقوم ساق هذه الورقة البحثيّة على إشكاليّة مضمونها:

ما مدى اهتمام علماء الجزائر بصحيح لبخاري؟.وللإجابة على هذه الإشكالية يلزمنا الإجابة على سؤالين مهمّين :ما هي المصنّفات التي كتبها علماؤنا في خدمة صحيح البخاري ؟وما هي مجالات التّصنيف في هذا الباب؟.

الدّراسات السّابقة:

لقد كُتب في هذا الموضوع رسائل علميّة ومقالات بحثية ، فممّن رأيته تطرّق إلى هذا الموضوع د يوسف الكتّاني في كتابه مدرسة صحيح البخاري في المغرب، وهو من خلال عنوانه يظهر أنّه جمع جهود المغاربة عموما جزائريين وغيرهم، وقد فاتته بعض المؤلفات والمعلومات فلم يذكرها ، وهناك بحث "أضواء على المحدثين الجزائريين الذين خدموا صحيح البخاري" ، للدكتور مصطفى حميداتو [2] وهو بحثٌ قيِّم ذكر فيه كاتبه الطّرق التي وصل بها صحيح البخاري إلى الجزائر، كما عرّف بالمحدِّثين الجزائريين الذين خدموا صحيح البخاري مع الإشارة إلى مؤلّفاتهم, وقد وفِّق كاتبه إلى حدٍّ كبير إلاّ أنّه فاتته بعض المصنّفات المؤلفة في صحيح البخاري ،وهذا الأمر لا يُنقص من قيمة البحث ، و أوعب ما كُتب في هذا المضمار رسالة دكتوراة للدكتور علال بوربيق بعنوان " جهود علماء الجزائر في خدمة صحيح البخاري " ، وقد قارب مؤلف الكتاب على استيعاب المصنّفات المؤلفة في صحيح البخاري ، لكنّه وقع في بعض الأوهام كنت نبّهت عليها في مبحث خاص، وهذا لا يغضّ من شأن الكتاب ،فيبقى لهذا الكتاب قيمته وشأنه وقد استفدت منه في مواطن من هذا البحث.

خطة البحث:

انتظم هذا البحث في عناصر آتية:

مقدمة : ذكرتُ فيها اهتمام علماء الجزائر بصحيح البخاري عموما، ثم إشكالية البحث ، والدراسات السابقة ، ثم خطة البحث.

ثمّ قسّمت البحث إلى أربعة مباحث:

المبحث الأول :المصنّفات المتعلِّقة بشرح المتن (الشروح و التعليقات وشرح الغريب):وتحته مطالب:

المطلب الأول: المصنّفات في الشروح :

المطلب الأول تصانيفهم شرح صحيح البخاري.

المطلب الثاني : تصانيفهم في شرح غريب الحديث.

المطلب الثالث: تصانيفهم في التعليق على صحيح البخاري.

---

[2] –مجلة الإحياء ،مجلة محكمة دورية تصدرها كلية العلوم الإسلامية باتنة الجزائر، الجزء 9، العدد1 ،ص196-186 نشر بتاريخ 2007-12-01.

المطلب الرابع:المصنّفات التي خدمت كتبا متعلِّقة بصحيح البخاري.

المبحث الثاني : الكتب المتعلّقة بالأسانيد (رجال البخاري والمعلّقات و الأسانيد إلى البخاري):

المطلب الأول : الكتب المؤلّفة في رجال البخاري.

المطلب الثاني: الكتب المؤلّفة في الأسانيد الموصلة إلى صحيح البخاري.

المطلب الثّالث : المصنّفات في معلّقات البخاري.

المبحث الثالث :الكتب المصنّفة في النّواحي العلميّة الأخرى لصحيح البخاري:

المطلب الأول : الكتب المؤلّفة في ختم البخاري.

المطلب الثّاني : الكتب المصنّفة في ثلاثيات البخاري.

المطلب الثالث :الكتب المصنّفة في مشكلات صحيح البخاري.

المطلب الرّابع : المصنّفات في مكرَّرات البخاري.

المطلب الخامس : المصنّفات في كتب صحيح البخاري.

المطلب السّادس: المصنّفات في الجمع بين أحاديث صحيح البخاري و أحاديث غيره.

المطلب السّابع : المصنّفات في اختصار صحيح البخاري .

المطلب الثّامن: مقدّمات في صحيح البخاري.

المطلب التّاسع : المصنّفات في مدح صحيح البخاري .

المبحث الرابع: مؤلّفات نسبت لعلماء جزائريين في خدمة صحيح البخاري وليست كذلك.

الخاتمة: وقد ضمّنتها أهمّ النّتائج والتّوصيات.

فهرس المصادر والمراجع.

وفي الأخير أرجو أن ينال هذا الإيجاز قبول المحكِّمين ، ويأذنوا بنشره وتقديم أوراقه ، ليكون لبنة ضمن أعمال الملتقى وجهدا متواضعا في خدمة صحيح البخاري و تراثنا العلمي ، نسأل الله التّوفيق و السداد.

المبحث الأول :المصنّفات المتعلِّقة بشرح المتن (الشروح و التعليقات وشرح الغريب):

قد اعتنى علماؤنا بشرح صحيح البخاري، سواء الشّروحات الكاملة أو الشروح الخاصّة بالغريب أو التّعليقات اليسيرة على الكتاب التي هي أشبه بالحواشي، وقد طغى هذا الجانب في جهود علمائنا تجاه صحيح البخاري بحكم اشتغالهم بالمتن والانصراف إلى التّفقّه أكثر من العناية بالإسناد وغيره ، وفي هذا المبحث سردٌ لمصنّفات علمائنا في هذا الباب.

المطلب الأول: المصنّفات في الشروح :

الفرع الأول: شرح أحمد بن نصر الدّاودي:

المصنِّف: هو أحمد بن نصر الداودي الأسدي التلمساني، أبو جعفر: أصله من المسيلة، وقيل: من بسكرة. سكن طرابلس الغرب مدّة ثم انتقل الى تلمسان فبقي فيها إلى حين وفاته. كان فقيها فاضلا، عالما متقنا، لم يتفقه على الشيوخ، وإنما وصل بعصاميّته ،من مصنّفاته :"الأموال" ،و "النّامي" شرح للموطأ ، و"الإيضاح" في الرّدّ على القدرية ، توفّي بتلمسان ودفن شرقي باب العقبة ، وفي تاريخ وفاته خلاف، فقيل إنّه توفِّي سنة 402 هـ وقيل سنة 307 هـ، وقيل سنة 442 هـ[3] .

المصنَّف:

لأحمد بن نصر الدّاودي شرح على صحيح البخاري سمّاه "النّصيحة " كذا سمّاه القاضي عياض وابن فرحون [4]، وهو أوّل شرح لصحيح البخاري بعد شرح الخطّابي, و هو من أجل كتبه [5].

ولم يظهر لهذا الكتاب أثر ، غير أنّ العلماء نقلوا من هذا الكتاب ، فنجد ابن حجر ينقل عنه في مواضع من كتابه "فتح الباري"، فقد نقل عنه في أكثر من خمسمائة موضع .

ومن خلال النّقول التي نقلها ابن حجر من كتاب الدّاودي نجد أنّ كتاب النّصيحة اشتمل على غريب الحديث [6]، وتعيين ما ورد من المهمل[7] ، وضبط الكلمات[8] ، والجمع بين ما ظاهره التّعارض [9]، ونقل أقوال الفقهاء [10]،والكلام على الأسانيد تصحيحا وتضعيفا وتوهيما[11] ، إلى غير ذلك من أغراض الشّارح في شرحه ، وهذا يدلُّ على قيمة

---

[3] –ترتيب المدارك(102/7)،تاريخ الإسلام (41/9)، الدّيباج المذهب (165/1) ، معجم أعلام الجزائر ص(141)،

[4] – ترتيب المدارك(103/7)،الدّيباج المذهب (166/1).

[5] – معجم أعلام الجزائر ص(142).

[6] – انظر مثلا : فتح الباري(1/ 97)، و(1/ 134)و(1/ 291).

[7] – انظر مثلا : فتح الباري(255/1)و(1/ 365).

[8] –انظر مثلا : الفتح (279/1).

[9] – الفتح(1/ 400)و(1/ 575).

[10] –الفنح(1/ 425).

[11] –الفتح(1/ 435)، (1/ 479).

شرح هذا الإمام و إن كان شرحه لا يخلو من التّعقّب و الاستدراك ، ولهذا نجد ابن حجر كثيرا ما يتعقبه بعد نقله لأقواله[12].

الفرع الثاني: شرح أبي عبد الملك البوني:

المصنِّف: هو مروان بن علي القطان أبو عبد الملك البوني رحمه الله: أندلسي الأصل ، أقام مدّة بقرطبة وأخذ عن علمائها، ثم رحل إلى المشرق وعاد إلى عنابة ، فعكف على التّدريس والتّأليف إلى أن مات ، وكان من الفقهاء المتفنّنين ، من آثاره شرح الموطأ، وهو كتابٌ مشهورٌ حسن ، مات قبل الأربعين وأربعمائة[13].

المصنَّف:

له شرح على صحيح البخاري ،ذكره ابن حجر في المعجم المفهرس ، ورواه عنه من طريق أبي علي الفاضلي عن أحمد بن أبي طالب عن جعفر بن علي عن محمد بن عبد الرحمن الحضرمي عن عبد الرحمن بن محمد بن عتاب[14].

وقد نقل عنه ابن حجر في تسع مواضع من كتابه فتح الباري أحيانا بواسطة ابن التين عنه وأحيانا عنه مباشرة . وممّا نقله عنه كان في مناسبة التّرجمة للحديث[15] ، أو تفسير غريب حديث[16] ، أو شرح حديث[17] ، أو إعلال بالإدراج في المتن[18] وغير ذلك من أغراض الشرح.

الفرع الثالث: شرح ابن مرزوق الجدّ:

المصنِّف: هو محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق، العجيسي التلمساني ،الملقّب بالخطيب والجدّ: من فقهاء المالكية في عصره ، وله اطّلاع ومشاركة في شتّى الفنون والعلوم، ولد بتلمسان، ورحل مع والده الى الحجاز فحجّ ، ثمّ دخل الشام ومصر فأخذ عن علمائها ، كما رحل إلى الأندلس وولي الخطابة بغرناطة ، له كتب كثيرة منها: "تيسير المرام في شرح عمدة الأحكام " ، و"شرح الأحكام الصّغرى" لعبد الحق الإشبيلي، و"شرح الشفاء" للقاضي عياض، لم يكمله، وغيرها ،توفِّي في شهر ربيع الأول سنة (781هـ) ودفن في مقبرة القرافة الصّغرى[19].

المصنَّف:

شرحَ ابنُ مرزوق صحيحَ البخاري ،وقد ذكر مترجمو ابن مرزوق شرحه ، منهم الكتّاني في فهرسه ، فقال في ترجمة ابن مرزوق واصفا إيّاه :"شارح البخاري "[20].

---

[12] –انظر المواطن السّابقة من فتح الباري.

[13] –ترتيب المدارك(7/ 259)، بغية الملتمس ص(461)، الديباج المذهب(2/ 339)، معجم أعلام الجزائر ص(52).

[14] – المعجم المفهرس ص(398).

[15] – الفتح(1/ 11).

[16] –الفتح (12/ 413).

[17] –الفتح(1/ 386) و(12/ 266).

[18] –الفتح(1/ 251).

[19] –الإحاطة في أخبار غرناطة(75/3) ،المعجم المؤسس(2/ 636)، البدر الطّالع (119/2) ،درة الحجال(2/ 275)،

[20] – فهرس الفهارس(1/ 521).

و ذكره عادل نويهض والحجوي ضمن مؤلّفاته [21].

الفرع الرابع: شرح ابن مرزوق الحفيد :

المصنِّف:محمد بن أحمد بن محمد، ابن مرزوق التلمساني العجيسي ، أبو عبد الله، المعروف بالحفيد: ولد في تلمسان، ورحل إلى الحجاز والمشرق ، كان فقيها مالكيا ، وله اعتناء بالأدب والأصول والحديث .

له كتب كثيرة، منها " أنواع الدراري في مكررات البخاري "، " المفاتيح المرزوقية لحل الأقفال واستخراج خبايا الخزرجية "، و " نور اليقين في شرح أولياء الله المتقين " ، و " تفسير سورة الإخلاص " ، وثلاثة شروح على " البردة " وغيرها ، توفِّي في تلمسان سنة(842 هـ – 1438م)[22].

المصنَّف:

له شرح على صحيح البخاري سمّاه "المتجر الربيح والمسعى الرجيح والمرحب الفسيح في شرح الجامع الصحيح " كذا ذكره غير واحد ، غير أنّه لم يكمله[23].

وله نسخ موجودة في جامعة الرياض رقم 311 جزء 2 ورقة 313؛ومكتبة عبد الحي الكتّاني رقم(572) جزء 2 ورقة 210،و مكتبة الجامع الجديد في الجزائر رقم (143, 443) [24].

وذكر الزركلي أنّه كان منه الجزآن الأول والثاني، بخطه في الجامع الجديد بالجزائر، ثم فقد الأول[25].

وقد طبع في مجلدين بتحقيق د حفيظة سعيدة بلميهوب .

الفرع الخامس: شرح يحيى البجائي.

المصنِّف: هو يحيى بن عبد الرحمن بن محمد ابن زرمان العجيسي الكندي البجائي :

ولد في سنة (777 هـ) بأرض عجيسة ، ونشأ بها وحفظ القرآن ، ثم ارتحل إلى بجاية فأخذ عن علمائها ، ثم رحل إلى بلاد الشرق فدخل طرابلس وإسكندرية والقاهرة ، ثم حجّ ورجع إلى دمشق وحلب واستقرّ بالقاهرة ، درّس بجامع طولون والأشرفية القديمة والشيخونية وغيرها، له مصنّفات كثيرة ، منها شروح على الألفية ، وكتاب " تذكرة "، وكتاب شرح فيه صحيح البخاري، مات في يوم الأحد في 27 شعبان سنة(862هـ) بالقاهرة [26].

المصنَّف:

له شرح على صحيح البخاري، ذكره ابن القاضى والتنبكتي وعادل نويهض .

لكنّ شرحه لم يكتمل[27].

---

[21] – الفكر السامي للحجوي (290/2) ، معجم أعلام الجزائر" ص290 .

[22] – الضوء اللامع(10/ 50) ، نيل الابتهاج ص(499)،الأعلام للزركلي (5/ 331) معجم أعلام الجزائر ص(239).

[23] –الضوء اللامع (50/10) ، تعريف الخلف برجال السلف (626/1)، فهرس الفهارس(525/1)، سلم الوصول إلى طبقات الفحول(96/3)، ونيل الابتهاج ص(507)،الأعلام للزركلي (331/5).

[24] – معجم التاريخ "التراث الإسلامي في مكتبات العالم "(4/ 2582).

[25] – الأعلام للزركلي (331/1).

[26] –انظر ترجمته في: درة الحجال (3/ 336) ، البدر الطّالع(2/ 338) , نيل الابتهاج ص(635) ،معجم أعلام الجزائر ص(229).

[27] – درة الحجال (3/ 336) ، نيل الابتهاج ص(635) ،معجم أعلام الجزائر ص(230)، مدرسة الإمام البخاري في المغرب (574/2).

والكتاب لا أعلم له وجود في عداد المطبوع أو المخطوط.

الفرع السادس : شرح محمد السنوسي.

المصنِّف: هو محمد بن يوسف بن عمر أبو عبد الله السنوسي الحسني : من فقهاء تلمسان وعلمائها ، له باع في علم التّفسير والحديث والمنطق، نشأ بتلمسان فأخذ عن شيوخها وعلمائها ،له مصنَّفات كثيرة منها : " عقيدة أهل التوحيد" ويسمى العقيدة الصغرى ، و "العقيدة الوسطى " ، و"شرح صغرى الصغرى" و ، و"شرح الأسماء الحسنى" في كراسين ، وغير ذلك من المؤلفات الكثيرة في شتّى الفنون وسائر العلوم، توفِّي بتلمسان عن 63 سنة ،وذلك في جمادى الآخرة سنة 895 هـ-1489م[28].

المصنَّف:

ذكر المترجمون لمحمد بن يوسف السنوسي كتبا له في خدمة صحيح البخاري منها كتابه "شرح صحيح البخاري" [29]، وجاء في وصفه أنّه" شرح عجيب على البخاري وصل فيه الى باب من استبرأ لدينه ولم يكمله "[30].

وذكر مؤلّف كتاب "مدرسة البخاري في المغرب" أنّه موجود بالخزانة الكتانية [31].

الفرع السّابع:شرح يحي الشاوي:

المصنِّف: هو يحي بن محمد النابلي، الشاوي، أبو زكرياء المليانى:من فقهاء المالكية وله مشاركة في النّحو وعلم الكلام وغيره، ولد بمليانة، ورحل إلى بالجزائر فتعلّم بها ، وأقام بمصر ، وتصدّر للإقراء بالأزهر،من آثاره: حاشية على أم البراهين للسنوسي، وشرح التسهيل لابن مالك في النحو، و"النّبل الرقيق في حلقوم أنساب الزنديق " وغيرها، توُفِّي سنة(1096 هـ) وهو راحلٌ للحجّ في سفينة ، ونقل جثمانه الى القاهرة[32].

المصنَّف:

ذكر الشيخ الشهاب النّخلي في فهرسته مرويات يحي الشّاوي ومؤلّفاته التي أجازه فيها، قال: " منها : التّرجيح في بيان ما للبخاري من التّصحيح" [33].

وهذا الكتاب لا يُعلَم عن طريقته فيه، وهل مقصوده شرح متن الحديث ، أو الكلام على أسانيده.

الفرع الثامن:شرحا أبي راس النّاصري:

المصنِّف: هو محمد بن أحمد بن عبد القادر النّاصري أبو راس المعسكري : مؤرخ، حافظ، له مشاركة في الفقه والأدب والحديث، عُرف بالتآليف بالكثيرة ،ولد بمعسكر ورحل إلى فاس وتونس وقسنطينة ومصر والشام والحجاز،

---

[28] – نيل الابتهاج ص (563) ، فهرس الفهارس(2/ 999)، شجرة النور الزّكيّة (385/1)، الأعلام (154/7)، معجم أعلام الجزائر ص(180).

[29] –المصادر السابقة.

[30] – نيل الابتهاج (571/1) ،مدرسة الإمام البخاري في المغرب(574/2).

[31] – مدرسة الإمام البخاري في المغرب(574/2).

[32] – فهرس الفهارس(1132/2) ، معجم المؤلفين (13/ 227)، معجم أعلام الجزائر ص(186).

[33] – فهرس الفهارس(1133/2). وانظر :مدرسة الإمام البخاري في المغرب(599/2).

ولقي أعلام هذه البلاد وذاكرهم وناظرهم وساجلهم ، من مصنّفاته: "حاشية على المكودي" ،و "شرح الحقيقية " ،و "شرح الشمقمقية" ،و"كتاب التأسيس " ،و"درء الشقاوة " ،و "حاشية على السعد" وغيرها من الكتب، توفّي بمدينة معسكر يوم الأربعاء 13 جمادى الثّانية سنة 1239 [34].

المصنَّف :

لأبي راس النّاصري شرحان على صحيح البخاري :

الاول: شرح مطوّل ، و سماه " النّور السّاري في شرح صحيح البخاري" ، ذكره في رسالته " شمس معارف التكاليف في أسماء ما أنعم الله به علينا من التآليف[35] ، وذكر أنّه يقع في ستّة أسفار .

الثاني: وله شرح آخر سمّاه " السّيل الفسيح الجاري في شرح صحيح البخاري" .

وذكر أنّه يقع في أربعة أسفار[36]، ولعلّ هذا الكتاب هو اختصار لشرحه الأوّل .

الفرع التاسع :شرح الحاج الدّاوودي.

المصنِّف :الحاج الدّاوودي التلمساني، أبو محمد: من أهل تلمسان وبها نشأ ، فأخذ عن علمائها ودرس في مدارسها، عُرف بالفقه و الأصول، و تمكّنه في علوم اللّغة ، ولي القضاء بتلمسان، ثمّ هاجر الى فاس ، وحجّ بعدها فلقي في رحلته علماء كثر، منهم الشيخ الأمير وغيره ، له كتبٌ كثيرة منها: شرح همزية البوصيري، شرح البردة، حاشية على السعد ، توفّي سنة (1271هـ / 1854م) [37].

المصنَّف :

له كتاب شرح فيه صحيح البخاري ، ذكره الحفناوي و الزّركلي ، و عمر رضا كحّالة ، وتسميته كما وردت:"شرح صحيح البخاري "[38]. وعند الحفناوي "شرح على البخاري"[39].

لكنّه لم يكمل[40] .

الفرع العاشر:شرح أبي الحسن الونيسي:

المصنِّف : أبو الحسن، علي الونيسي:نسبة إلى سيدي ونيس ، من كبار فقهاء المالكية في عصره، عالم بالحديث ورجاله ، وله مشاركة في عدّة علوم ، ولي الإفتاء بمدينة قسنطينة.

---

[34] – فهرس الفهارس للكتاني (1/ 150)،معجم أعلام الجزائر ص(307)، أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة (233/2)، تاريخ الجزائر الثقافي (2/ 392) .

[35] –نقلها عنه أ.د.يحي بوعزيز في كتابه أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة (234/2).

[36] –" شمس معارف التكاليف في أسماء ما أنعم الله به علينا من التآليف "بواسطة د يحي بوعزيز في كتابه" أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة" (234/2).

[37] – شجرة النور الزّكيّة(572/1)،الأعلام للزركلي (2/ 152)، معجم المؤلّفين(3/ 173).

[38] –المصادر السابقة،و مدرسة الإمام البخاري في المغرب(576/2)..

[39] – تعريف الخلف برجال السلف (111/2).

[40] –المصادر السابقة.

من آثاره "حاشية" على" شرح السيد للمواقف العضدية " ، وله "نظم" في ذكر من حضر غزوة بدر من الصحابة وذكر أنسابهم، و "فتاوى" مجموعة له ، مات وله 92سنة عام(1322هـ –1904م)[41] .

المصنَّف:

له شرح على صحيح البخاري وصل فيه إلى اثني عشر جزءا[42] ، يقول أبو القاسم سعد الله:" ولكنّنا لا ندري طريقته في ذلك ولا دوافعه، ولا في أيّ شيء اختلف شرحه عن شروح البخاري الأخرى على أنَّ جهده يدل على تمكُّنه من ثقافة أدبيّة ودينيّة عميقة " [43].

المطلب الثاني :شرح الغريب:

الفرع الأوّل: مطالع الأنوار على صحاح الآثار لابن قرقول:

المصنِّف : هو أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف الحمزي، الوهراني، المعروف: بابن قرقول، أصله من حمزة ناحية المسيلة من عمل بجاية ، مولده: بالمريّة ، وكان رحالاً في العلم، فقيها، أديباً، عارفاً بالحديث ورجاله، انتقل من مالقة إلى سبتة، ثمّ إلى سلا، ثم إلى فاس، وتصدّر للتدريس والإفادة، من كتبه : مطالع الأنوار على صحاح الآثار،تُوُفِّي بفاس: في شعبان، سنة (569هـ)، وله أربع وستون سنة [44].

المصنَّف:

لابن قرقول كتاب " مطالع الأنوار على صحاح الآثار" ، وقد سمّى كتابه بنفسه فقال :" سمّيته بـ "مطالِعُ الأنوارِ عَلَى صحاح الآثَارِ" [45].

و هو كتاب اشتمل على تفسير غريب أحاديث "الموطأ" و الصّحيحين مع إضافات أخرى، يقول ابن قرقول في بيان منهجه في الكتاب:" لا أعلم أنّ أحدًا قبلي ألَّف على مجموع هذِه المصنّفات كتابًا مفردًا تقلّد عهدة ما تقلّدته من: بيان مشكلها، وتقييد مهملها، ووسم مغفلها، وشرح ألفاظ غريبها، وضبط أسماء رجالها، وإزاحة إشكالها، إلى ما بيّنت فيه من اختلاف نقلتها في ألفاظ متونها، وأسماء رواتها[46].

وأمّا عن ترتيبه فيقول:" ونسقت أبوابه على نسق حروف المعجم عندنا بالمغرب، وبدأت في أوّل كلِّ حرف منه بالألفاظ الواقعة في متون الأحاديث دون أسماء الرجال والبقاع، ثمّ إذا فرغت من جميع الحرف عطفت عليه بأسماء الرواة والبقاع، هكذا حرفًا بعد حرفٍ إلى آخر الحروف..." [47].

---

[41] –معجم المؤلفين (7/ 259)، معجم أعلام الجزائر ص(346), تاريخ الجزائر الثقافي(44/7)..

[42] –المصادر السابقة .

[43] – تاريخ الجزائر الثقافي(44/7).

[44] –سير أعلام النبلاء(20/ 520) ، الأعلام للزركلي(1/ 81)،معجم المؤلفين (1/ 130).

[45] – مطالِعُ الأنوارِ عَلَى صحاح الآثَارِ ص(160).

[46] – مطالِعُ الأنوارِ عَلَى صحاح الآثَارِ ص(156).

[47] – مطالِعُ الأنوارِ عَلَى صحاح الآثَارِ ص(157).

والكتاب مطبوع ، طبعته وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – دولة قطر– تحقيق دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق الثرات.

الفرع الثاني: شرح غريب صحيح البخاري للبوني.

المصنِّف:هو أحمد بن قاسم بن محمد التميمي ، أبو العباس البوني: فقيه مالكي محدِّث، من كبار علماء المالكيّة ، ولد ببونة ، ورحل إلى المشرق ، وحجّ ، وتصدّر للإقراء بالأزهر ، ثم عاد إلى الجزائر ، من آثاره "فتح الاغلاق على وجوه مسائل خليل بن اسحاق " ، و"الإلهام والإنتباه في رفع الإيهام والاشباه"، و"الإعانة على بعض مسائل الحصانة" و"الظل الوريف في الحث على العلم الشريف" وغيرها من الكتب الكثيرة التي تنيف عن المائة مصنَّف ، توفِّي سنة (1139هـ – 1726م)[48].

المصنّف :

ألّف البوني كتابا في شرح الغريب الواقع في صحيح البخاري سمّاه "فتح الباري في شرح غريب البخاري"، كذا سماه الكتّاني، والزركلي ومحمد مخلوف وغيرهم[49].

وليس لهذا الكتاب ذكر عن وجوده أو منهجه وطريقته ، بل ولم أجد من نقل عنه في كتب الشّروح.

المطلب الثالث : كتب التّعليقات :

والتّعليق عند أرباب التّأليف يرادف الحاشية، فالشّارح يهتمّ بالمتن كلّه ، أمّا المعلِّق فيهتمّ بالكلمات الغريبة ،و المصطلحات العلمية غير المشهورة ،و المواضع الغامضة أو المشتبهة ، و إكمال ما ينبغي إكماله من عبارات الكتاب إلى غير ذلك من مقاصد المعلِّق[50] .

وقد كتب علماؤنا الجزائريّون كتبا في التّعليق على صحيح البخاري، حصرتها في الكتب الآتية :

الفرع الأول : تعليق أحمد بن عمار الجزائري على صحيح البخاري.

المصنِّف: هو أحمد بن عمار، أبو العباس الجزائري:ولد في الجزائر ، وبها نشأ وترعرع ، وقد عرف بالنّبوغ في علوم الفقه والحديث والأصول ، تولّى ابن عمار وظيفة الفتوى على المذهب المالكي ، و رحل إلى الحرمين الشريفين، وجاور مكّة ، من آثاره" لواء النصر في فضلاء العصر " في التراجم ، و" نحلة اللبيب بأخبار الرحلة إلى الحبيب "،و" حاشية على الخفاجي في شرح الشفاء "،وغير ذلك من الكتب والرسائل[51].

المصنَّف:

---

[48] – فهرس الفهارس(1/ 236)، الأعلام (1/ 199)،شجرة النور الزكيّة (476/1)، معجم المؤلفين (2/ 50)، معجم أعلام الجزائر ص(49)، مدرسة الإمام البخاري في المغرب (575/2).

[49] –انظر المصادر السابقة.

[50] – انظر: مقدمة في أصول البحث العلمي وتحقيق التراث (212).

[51] –معجم أعلام الجزائر ص(97) ،تاريخ الجزائر الثقافي(2/ 224).مع التّنبيه إلى أنّ عادل نويهض أخطأ في اسمه فسمّه أحمد بن عبد الله .

للشّيخ أحمد بن عمار كتاب "تعليق على صحيح البخاري"، ذكره ضمن مصنّفاته محمد بن أبي شنب في مقاله الذي تقدم به لمؤتمر المستشرقين الرابع عشر ، وسمّاه أبو القاسم سعد الله شرح على صحيح البخاري وتبعه د علال بوربيق ، والصّحيح تسمية ابن أبي شنب لأنّه مصدر المعلومة لأبي القاسم، ولأنّ وصفه أدقّ[52].

وهو في حكم المفقود.

الفرع الثاني:تعليق الشيخ يحي العلمي:

المصنِّف : هو يحي بن أحمد بن عبد السلام ، أبو زكريا، المعروف بالعلمي: فقيه مالكي، من أهل قسنطينة ، تعلّم بتونس ، ثمّ رحل الى المشرق فنزل مصر ، وتولّى بها التّدريس بالمنصورية وجامع الأزهر، وحجّ سنة 875هـ واستقرّ بمكّة إلى أن مات بها ، من آثاره "شرح الرسالة" في الفقه، في مجلد.

توفّي يوم الاثنين 4 ربيع الثاني سنة (888 هـ –1483 م)[53].

المصنَّف:

ذكر السخاوي والتّنبكتي والزركلي وغيرهم أنّه كتب "تعليقات على المدونة، ومختصر خليل، والبخاري"[54].

جاء في وصف هذه التّعليقات أنّها ذات قيمة علميّة غير أنها ليست كاملة ، ومختصرة ، قال البدر القرافي: " وقفت على شرحه للكتب المذكورة بخطه ناقصة الأوائل كلها سلك فيها مسلك الاختصار ولا تخلو من فوائد " اهـ[55].

الفرع الثالث: تعليقات أبو عبد الله الرّصّاع :

المصنِّف: هو محمد بن قاسم الأنصاري، أبو عبد الله، الرصاع: فقيه مالكي عالم بالتفسير والحديث. ولد بتلمسان، ونشأ واستقر بتونس ، ولي قضاء الجماعة، كما تولى إمامة جامع الزيتونة والخطابة فيه، متصدرا للإفتاء وإقراء الفقه والعربية ، من تصانيفه "البداية الكافية الشافية لبيان حقائق الإمام ابن عرفة الوافية"،" تحرير المطالب لما تضمّنته عقدة ابن الحاجب"، "تحفة الأخيار في فضل الصلاة على النبي المختار" ، و"الجمع الغريب في ترتيب آي مغني اللبيب" وغيرها ، توفي سنة (894هـ – 1489م)[56]

المصنَّف:

له كتاب سمّاه "التّسهيل والتّقريب النّصيح لرواية الكتاب الجامع الصحيح للبخاري"[57].

---

[52] – "الرجال الذين رووا صحيح البخاري وبلّغوه لأهل مدينة الجزائر" ، ترجمه د مصطفى حميداتو . انظر: مجلة المنهل التابعة لجامعة الوادي ، العدد 1، (جوان 2019)، ص111، وتاريخ الجزائر الثقافي (231/2).وقد أخطأ د علال بوربيق في رسالته "جهود علماء الجزائر في خدمة صحيح البخاري ،ص(528) ،فادّعى أنّ د أبا القاسم سعد الله انفرد بذكر شرح ابن عمار، والصحيح أنّه سبقه ابن أبي شنب، وإنما الثاني ناقل عنه.

[53] – البدر الطالع(10/ 216) ، نيل الابتهاج ص(636)،الأعلام للزركلي (8/ 136) معجم أعلام الجزائر ص(239).

[54] –المصادر السابقة.

[55] – نيل الابتهاج ص(636).

[56] –درة الحجال (2/ 140) ، نيل الابتهاج ص(560) ،معجم أعلام الجزائر ص(151)

[57] – المصادر السابقة.

وهو تعليق مختصر على صحيح البخاري انتقاه من فتح الباري لابن حجر، صاغ مسائله على شكل سؤال و جواب[58].

توجد منه نسخة كاملة الشيخ عبد الحي الكتاني(المكتبة العامة بالرباط)،ويوجد منه جزءان الأول والثالث في مجلد واحد في المكتبة الوطنيّة بتونس (من كتب المكتبة العبدلية[59] .

الفرع الرّابع : تعليق عبد الواحد الونشريسي:

المصنِّف : عبد الواحد بن أحمد بن يحيى الونشريسي، أبو محمد: فقيه مالكي، وقاض و نحوي، أخذ العلم عن ابن غازي وابن الحباك وغيرهم ،وقد ولي القضاء والفتيا.

من تصانيفه: "نظم"كثير في مسائل مختلفة جمعها أبو زيد الكلالي، و"ونظم" قواعد أبيه "ايضاح المسالك الى قواعد الإمام مالك". و"شرح" على ابن الحاجب الفرعي. توفي مقتولا سنة (955هـ –1549م)[60].

المصنَّف:

له تعليق على صحيح البخاري ،ذكره ابن القاضي فقال :" وله على البخاري تعليق حسن إلا أنه لم يكمل"[61].

المطلب الرابع:المصنّفات التي خدمت كتبا متعلِّقة بصحيح البخاري.

الفرع الأوّل: اختصار السنوسي لشرح الزركشي على البخاري:

المصنِّف: مضت ترجمته.

المصنَّف:

ذكر المترجمون للشيخ محمد بن يوسف كتابا سمّوه "مختصر الزركشي على البخاري"[62]،بينما سمّاه أبو جعفر الوادي آشي "اختصار كتاب الزركشي على البخاري"[63] ،و أصل الكتاب هو "التّنقيح لألفاظ الجامع الصحيح" لبدر الدين الزركشي، فاختصره السنوسي في كتابه هذا[64]،

و كتاب التنقيح للزركشي مطبوع ، لكن اختصار السنوسي ليس له وجود في حدّ علمي.

وقد أخبر الملالي المترجم له أنّه وقف عليه [65].

الفرع الثاني: شرح مختصر ابن أبي جمرة للمجاجي:

---

[58] – تراجم المؤلفين التونسيين ص(360).

[59] –تراجم المؤلفين التونسيين (360/2),و معجم التاريخ «التراث الإسلامي في مكتبات العالم"(4/ 3033).وفي معجم التاريخ بعد أن ذكر مؤلفه أنّه في المكتبة الوطنية بتونس ذكر أنّ رقمة(5787) ، و عدد أجزائه(3)، وعدد أوراقه (275) وهذا يناقض قول محمد محفوظ ، فلعله فقد الجزء الثاني والله أعلم .

[60] – نيل الابتهاج ص(288)،درة الحجال (3/ 139)، معجم أعلام الجزائر ص(345).

[61] – درة الحجال (3/ 139).

[62] – نيل الابتهاج ص(571) ،معجم أعلام الجزائر ص(181) .

[63] – ثبت الوادي أشي(422/1).

[64] مقدمة التحقيق لكتاب" التوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن الملقّن"(1/ 165). ط النوادر.

[65] – تعريف الخلف برجال السلف (675/1).

المصنِّف : عبد الرحمن المجاجي: أصله من مجاجة، نشأ وتعلّم بها ، ثمّ أخذ عن علماء تلمسان، ليرتحل بعدها إلى المغرب وسكن مدينة فاس ،كان محدثا، فقيها، أصوليا، وله مشاركة في بعض العلوم. من تصانيفه "التبريج في أحكام المغارسة "، عاش في القرن 13 الهجري[66].

المصنَّف:

أصل الكتاب هو "جمع النهاية " لعبد الله بن سعد بن أبي جمرة الأندلسي (ت695 هـ) والذي اختصر به صحيح البخاري، ويعرف ب"مختصر ابن أبي جمرة" [67] .

وقد شرحه المجاجي في كتاب سمّاه (فتح الباري في ضبط ألفاظ الأحاديث التي اختصرها العارف بالله (ابن أبي جمرة) من صحيح البخاري).

وقد بدأ المجاجي كتابه بذكر شرف علم الحديث، فقال: (علم الحديث من أجلِّ العلوم قدرا، وأعلاها منزلة وخطرا، وكان الناس مقبلين على قراءة جامع البخاري عموما وعلى ما اختصر منه الشيخ العارف بالله ابن أبي جمرة . خصوصا .. وكانت قراءة الحديث تحتاج إلى شروط جمة، وتلزمها آداب مهمة، أعظمها الاحتراز من الخطأ في إعرابه، ومن اللحن في مضبوط ألفاظه، فتحرك مني الغرام الساكن لضبط تلك الأماكن ..) .

وفي المقدِّمة التي وضعها المجاجي لشرحه بابان الأوّل في التّعريف بالمصنِّف (البخاري) ، والثّاني في علم الحديث على الجملة، وجعل كل باب يحتوي على فصول، كآداب معرفة الحديث، وكيفيّة روايته، وكيفيّة كتب الحديث وضبطه، وبعض ألقاب الحديث الخ.

أمّا الكتاب جملة فقد قسّمه إلى كتب، فهناك كتاب للبيع، وآخر للشّركة، وثالث للصّوم، ورابع للهبة الخ. وقد وضع بعض المصطلحات في المنقول عنهم: فحرف الحاء (ح) يشير إلى القاضي عياض، وهكذا[68].

والكتاب موجود بالخزانة العامة بالرباط، رقم (1775) في حوالي(300) ورقة وبخط جيد، وهناك نسخة أخرى برقم (1065) غير جيدة وغير كاملة ، ويبلغ الموجود منها(416) صفحة. ومنه نسخة أيضا في المكتبة الملكية بالرباط رقم (5714) [69].

المبحث الثاني : الكتب المتعلّقة بالأسانيد (رجال البخاري والمعلّقات و الأسانيد إلى البخاري):

كتب علماؤنا في شرح صحيح البخاري وأسهبوا في ذلك ،لكن هذا لا يعني أنّهم أهملوا أسانيد البخاري وإن كان ذلك بصورة أقلّ،وهذا لأنّ علم الإسناد لم يكن منتشرا في المغرب الكبير انتشاره في المشرق، وقد وُجدت بعض الكتب والمنظومات لعلمائنا كتبت في رجال البخاري،ومعلّقاته ،وفي الأسانيد الموصلة إلى صحيح البخاري قيّدت ما اطّلعت عليه في هذا المبحث.

المطلب الأول : الكتب المؤلّفة في رجال البخاري:

---

[66] – معجم أعلام الجزائر ص(181)، تاريخ الجزائر الثقافي (29/2).

[67] – معجم أعلام الجزائر ص(181).

[68] –باختصار وتصرف من كتاب تاريخ الجزائر الثقافي (29/2).

[69] – تاريخ الجزائر الثقافي ، هامش(29/2).

الفرع الأول : ترتيب رجال الكتب السّتّة ليحيى بن محمد التّلمساني:

المصنِّف : هو يحيى بن محمد بن عبد الرحمن الأصبحي، أبو زكريا التلمساني: فقيه مالكي،و محدث، ونحوي،و شاعر ، ولد بتلمسان، وتعلم بها وبتونس، ، ورحل إلى المشرق فلقي علماءه فأخذ عنهم واستفادوا منه ،من كتبه :"ترتيب كتاب الكاشف عن رجال الكتب السّتّة "، مات بتلمسان سنة (809هـ)[70].

المصنَّف:

ألّف يحيى بن محمّد التّلمساني كتاباً في رجال الكتب السّتّة ، وسمّاه " ترتيب كتاب الكاشف عن رجال الكتب السّتّة "[71]، ويظهر من خلال اسم الكتاب أنّه ترتيب لكتاب الكاشف للإمام الذّهبي الذي ألّفه في خصوص رجال الكتب السّتّة ، يقول الذّهبي رحمه الله :" هذا مختصر نافع في رجال الكتب الستة: الصحيحين، والسنن الأربعة، ...اقتصرت فيه على ذكر من له رواية في الكتب... " [72].

وما دام أنّ كتاب الأصبحي هو ترتيب لكتاب الذهبي فموضوعه هو رجال الكتب السّتّة لكن لا نعلم كيفية ترتيبه.

الفرع الثاني : الزّند الواري في ضبط رجال البخاري لأبي عبد الله أبركان .

المصنِّف: هو محمد بن الحسن بن مخلوف المزيلي الرّاشدي، أبو عبد الله: يلقب بأبركان ، ولد بتلمسان، وبها نشأ وتعلّم ،كان فقيها مالكيا، عالما بالحديث ،كما عرف بالعلم والزهد، من تصانيفه: "المشرع المهيأ في ضبط مشكل رجال الموطأ" ، و"فتح المبهم في ضبط رجال مسلم" ،تُوفِّي سنة (868هـ) [73].

المصنَّف:

كتب الشيخ أبو عبد الله أبركان كتابا في رجال البخاري ، سمّاه " الزند الواري في ضبط رجال البخاري "[74] .

وهذا الكتاب أحد الكتب الثلاثة التي ذكر العلامة الزركلي أنّه رآها " في مجلد واحد، بخطِّه في خزانة الرباط (97 كت)"[75] ، وقد ذكر د علال بوربيق أنّه اطّلع على الورقات الأولى من هذا المخطوط تحت رقم (2/97) حرف (ك)،موجود في محفظة من ص(39) إلى ص(108) [76].

الفرع الثالث: كتاب في رجال البخاري لعلي الأنصاري السجلماسي.

---

[70] – إنباء الغمر(2/ 376)، الضوء اللامع(249/10)، بغية الوعاة(2/ 343)، معجم أعلام الجزائر ص(83).

[71] –معجم المؤلفين (13/ 225)، معجم أعلام الجزائر ص(83)،معجم التاريخ "التراث الإسلامي"(3951/5). وأشار عمر رضا كحالة إلى وجوده فقال:" (ط) سيد: فهرس المخطوطات المصورة 3: 108، 109".

وهناك مؤلَّف يقربه وهو "تلخيص الكاشف" لأبي عبد الله محمد بن منصور الأصبحي الحنفي المتوفى سنة 793هـ، قال د محمد عوامة :" تلخيصه مصوّرة محفوظة بين مخطوطات الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، حت رقم 1701، في 156 ورقة " .مقدّمة تحقيقه للكاشف (9/1).قلت: فلينظر في حقيقة هذا الكتاب فلعلّه تصحّف اسم المؤلّف خاصّة مع اتّحاد النسبة وتقارب سنة الوفاة وموضوع الكتاب والله أعلم.

[72] –الكاشف (187/1).

[73] – نيل الابتهاج ص(543) ،شجرة النور الزّكيّة (1/ 379) ، الأعلام للزركلي (6/ 88) ، معجم أعلام الجزائر ص(14).

[74] – الأعلام للزركلي (88/6) ، معجم أعلام الجزائر ص(14).

[75] – الأعلام للزركلي (6/ 88).والكتابان الآخران هما : "المشرع المهيأ في ضبط مشكل رجال الموطأ" ، و"فتح المبهم في ضبط رجال مسلم".

[76] – جهود علماء الجزائر في خدمة صحيح البخاري ص(442).

المصنِّف :هو علي بن عبد الواحد ، أبو الحسن الأنصاري السجلماسي:فقيه مالكي، ولد بتافلات، ونشأ بسجلماسة ،وقصد الحج ، ثمّ أقام بمصر مدة ، ليستقرّ بعدها بفاس،و عُيِّن مفتيا بالجبل الأخضر ، وتوفِّي بالجزائر ، من كتبه " المنح الإحسانية في الأجوبة التلمسانية " و " اليواقيت الثمينة " منظومة في فقه المالكية، و " مسالك الوصل " في الأصول، وغيرها ،توفِّي سنة (1057 هـ)[77]

المصنَّف :

له كتاب في رجال البخاري ، ذكره المصنِّف السجلماسي نفسه في رسالة له لشيخه أحمد المقري يعدِّد له تآليفه فقال:" وفتح الله تعالى علي بتآليف عديدة ...، ومنها في رجال البخاري ، ولا كنسج[78] الكلاباذي "[79].

وهذا يفيدنا أنّ كتاب السجلماسي ليس على طريقة كتاب" الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد"لأبي نصر الكلاباذي (ت: 398هـ)،فلا نعلم طريقته التي اعتمدها في كتابه.

وقد اعتنى السجلماسي بكتابه الذي ألّفه حتّى" قيل إنّه قرأه سبع عشرة مرة قراءة بحث وتدقيق وأنه قرأه دراية على مشائخه"[80] . وهذا يدلُّ على أنّ كتابه له قيمة علميّة.

الفرع الرّابع: منظومة أقوجيل في رجال البخاري.

المصنِّف:محمد بن علي الجزائري، المعروف بأقوجيل: فقيه مالكي و شاعر ،و محدث، من آثاره: عقد الجمان اللامع من قعر بحر الجامع في الحديث ،وقصائد متناثرة في شتى الفنون [81]،توفِّي سنة (1080 هـ)[82].

المصنَّف:

له منظومة سمّاها " عقد الجمان اللامع من قعر بحر الجامع" ،وهذه المنظومة نظم فيها أسماء الصّحابة الذين روى عنهم البخاري في الجامع الصحيح وعدد الأحاديث التي لكل منهم ،وذكر فيها من هو المكثر ومن هو المقلّ في السّند على ما أورده ابن حجر، وزاد عليه القوجيلي التّعريف بالوفاة وتكملة تراجم الرّواة [83].

وقد ذكر منهجه في أبياته الأولى من قصيدته حيث قال:

وبعد فالقصد بذا من أخرجا...له حديث المصطفى بدر الرّجا.

من صحبه بجامع البخاري...إذ عمّ نفعا راويا و القاري .

---

[77] – شجرة النور الزكيّة (445/1) ،الأعلام للزركلي (4/ 309) ، تاريخ الجزائر الثقافي (370/1).

[78] –في الأصل من نفح الطيب "كنسخ"، والمثبت مأخوذ من نسخ أخرى كما في الهامش لنفح الطيب .

[79] –نفح الطيب(2/ 479).

[80] – تاريخ الجزائر الثقافي (375/1) .

[81] –ذكر بعضها سعد الله في كتابه تاريخ الجزائر الثقافي(2/ 256) و(2/ 263).

[82] – الأعلام للزركلي (6/ 294) معجم أعلام الجزائر ص(111)،هدية العارفين (2/ 292).

[83] – المصادر السابقة ، تاريخ الجزائر الثقافي (2/ 31)، جهود علماء الجزائر في خدمة صحيح البخاري ص(545).

.على أنّ د سعد الله – وتبعه في ذلك د علال بوربيق –، ذكر أنّه ذكر فيها مخرجي أحاديث الجامع الصّحيح،وهذا وصف غير دقيق،لأنّ النّاظم نظم فيها الصحابة الذين رووا أحاديث صحيح البخاري كما ذكر ذلك في منظومته.

وما لكلّ من أحاديث تعدّ...من مكثر ومن مقلٍّ في السّنن.

حسبما حرّر ذا الأثري...الحافظ العلاّمة ابن حجر[84] .

وهي مخطوطة موجودة في دار الكتب المصرية ، ضمن رف مصطلح الحديث، مجموع رقم(52) من ورقة(29–47) [85]،كما له نسخة ثانية بمتحف الجزائر تحت رقم18/122(511) [86].

والكتاب مطبوع بدار الواق تحقيق حمدادو بن عمر ، وطبع بدار ابن حزم تحقيق عيد عبد الله أحمد الصّيفي.

الفرع الخامس: الإلهام والانتباه في رفع الإيهام والاشتباه لأحمد بن قاسم البوني.

المصنّف: مضت ترجمته .

المصنَّف:

ألّف أحمد بن قاسم البوني فيما وقع فيه الاشتباه في صحيح البخاري ، وسمّاه كما في كتابه " التعريف بما للفقير من التآليف " ب" الإلهام والانتباه في رفع الإيهام والاشتباه ". وهذا العنوان قد يشعر أنّه لغير صحيح البخاري لكن قال الحفناوي عقب ذكره للعنوان :" أي الكائنين في البخاري " [87].

المطلب الثاني: الكتب المؤلّفة في الأسانيد الموصلة إلى صحيح البخاري:

الفرع الأوّل:أسانيد صحيح البخاري لابن مرزوق الجدّ.

المصنِّف: مضت ترجمته.

المصنَّف:لابن مرزوق كتاب في أسانيد البخاري ، وقد أفصح بنفسه عن كتابه فقال:" وقد أودعت جملا من أخبار البخاري وفضله وفضل كتابه في مقدمة علّقتها أوّل الكتاب الذي حرّرت فيه أسانيده"[88].

وله كتاب آخر في أسانيده للكتب الستّة ، ذكره الوادي آشي وسمّاه "بالعقد الثمين"[89].و هذا الكتاب الذي ذكره الوادي آشي هو في الكتب الستّة حيث قال:" وَقد خرّج له السَّيِّد الخطيب جد شَيخنَا رَضِي الله عنه جُزءا يحتوي على أسانيده فِي هذا الكتاب وفي باقِي الكتب السِّتَّة سمَّاه بالعقد الثمين"[90]. بينما الكتاب الذي ذكره بن مرزوق أنّه في صحيح البخاري.

فالأقرب أنّهما اثنان أحدهما في الكتب الستّة و الآخر في أسانيده إلى صحيح البخاري.

وقد طبع الكتاب الثاني باسم "واسطة العقد الثمين في أسانيد الكتب التي انعقد على صحتها إجماع لمسلمين" بتحقيق نور الدين الحميدي، طبعة مكتبة نظام يعقوبي الخاصّة.

---

[84] – عقد الجمان اللامع المنتقى من قعر بحر الجامع ص(33) .

[85] – تاريخ الجزائر الثقافي (2/ 31).

[86] – جهود علماء الجزائر في خدمة صحيح البخاري ص(545).

[87] – تعريف الخلف برجال السلف (512/2) ،معجم أعلم الجزائر ص(50).

[88] – المسند الصحيح الحسن في مآثر ومحاسن مولانا أبي الحسن ص(276).

[89] – ثبت الوادي آشي ص(269).

[90] –المصدر السابق.

الفرع الثاني: تاريخ الرِّجال الذين رووا صحيح البخاري لابن أبي شنب.

المصنِّف :محمد بن العربي بن محمد أبي شنب: ولد بمدينة المدية ،عالم بالأدب واللغات، منحته الجامعة الجزائرية لقب (دكتور) في الآداب، وكان من أعضاء المجمع العلمي العربيّ بدمشق، وأكاديمية العلوم الاستعمارية بباريس ، من آثاره: "تحفة الأدب في ميزان أشعار العرب " ، و"أبو دلامة وشعره" بالعربية والفرنسية، و"الأمثال العامية الدارجة في الجزائر" وغيرها من الكتب ، توفِّي سنة (1347هـ- 1929م)[91] .

المصنَّف :كتب ابن أبي شنب بحثا سمّاه " تاريخ الرجال الذين رووا صحيح البخاري وبلّغوه للجزائر"، وقد قدّم هذا البحث إلى مؤتمر المستشرقين الرابع عشر، المنعقد بالجزائر سنة 1905[92] ، ثمّ نشر هذا البحث مترجما إلى اللّغة العربيّة الدكتور مصطفى حميداتو [93].

وقد بيّن هدفه من هذا البحث ، فقال : "يرمي هذا البحث إلى معرفة كيف ظهر كتاب البخاري في بخارى ثمّ انتقل ووصل إلى مدينة الجزائر" [94].

وبدأ بحثه بترجمة البخاري ثمّ التّعريف بصحيحه ، ليذكر بعدها تعريفات يسيرة لمصطلحات حديثية كالسّند والمتن ، ثمّ انتقل للكلام على رجال الأسانيد الذين بهم انتقل صحيح البخاري ، وقد ذكر أربعة أسانيد ، وفي كل إسناد ترجم لرجاله تراجم موجزة.

المطلب الثّالث : المصنّفات في معلّقات البخاري:

الفرع الأول: التّحقيق في أصل التّعليق لأحمد بن قاسم البوني.

المصنِّف: مضت ترجمته .

المصنَّف : للبخاري أسانيد معلَّقة في صحيحه، والمقصود بالمعلَّق: هو ما حذف من مبتدأ إسناده واحد فأكثر كقول الشافعي قال نافع أو قال ابن عمر أو قال النبي صلى الله عليه وسلم[95] ، وقد ألّف العلماء في عدّها ووصلها وما يتعلّق بها ، وممّن كتب في هذا الموضوع أحمد بن قاسم البوني ، وقد ذكر كتابه هذا في تأليفه " التعريف بما للفقير من التآليف " وسمّاه " التّحقيق في أصل التّعليق " [96].

والكتاب في عداد المفقود .

المبحث الثالث :الكتب المصنّفة في النّواحي العلميّة الأخرى لصحيح البخاري:

المطلب الأول : الكتب المؤلّفة في ختم البخاري.

---

[91] -الأعلام (6/ 266) ، معجم المؤلفين (2/ 318)، تاريخ الجزائر الثقافي (8/ 172)،معجم أعلام الجزائر ص(189).

[92] - تاريخ الجزائر الثقافي(26/2).

[93] - انظر: مجلة المنهل التابعة لجامعة الوادي ، المجلد 5، العدد 1، (جوان 2019)، ص97.

[94] -المصدر السّابق ص (102).

[95] -المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي ص(49).

[96] - تعريف الخلف برجال السلف (512/2). نقله الحفناوي عن البوني في كتابه التعريف.

والمقصود بكتب الختم هي كتب يصنّفها الشّيخ أو يُمليها برسم الانتهاء من إقرائه لكتاب من كتب الحديث أو السيرة أو الفقه أو غيرها من الفنون، ويكون الكلام فيه على فضائل مصنّف الكتاب ومناقبه ومآثره، وخصائص كتابه ومزاياه ومنهجه فيه، ويسوق أسانيده إليه، وقد يشرح آخر حديث في الكتاب، ويتكلّم عليه سنداً ومتناً[97]. وقد ألّف علماؤنا كتبا في ختم صحيح البخاري ،والذي وقفت عليه كتابان ، كتاب لأحمد بن قاسم البوني وآخر لأبي الحسن الونيسي.

الفرع الأوّل : ختم أحمد بن قاسم البوني:

المصنّف : مضت ترجمته .

المصنَّف: لأحمد بن قاسم البوني كتاب في ختم صحيح البخاري سمّاه (إظهار نفائس ادخاري المهيآت لختم كتاب البخاري)[98].

وهو موجود بدار الكتب الوطنيّة بتونس برقم(3744)[99].

الفرع الثاني : ختم أبي الحسن علي الونيسي:

مضت ترجمته.

المصنَّف:

ممّا ذكرفي ترجمة علي الونيسي مصنّفات في ختم كتب حديثيّة منها كتب الصّحيحين ، يقول د أبو القاسم سعد الله :" وللونيسي مؤلفات أخرى ، منها ختمات كثيرة في كتب الحديث مثل الصّحيحين والموطأ والشفاء"[100].

لكن لم أجد عند د سعد الله ولا عند غيره خبر ولا وصف لهذه الختمات.

المطلب الثّاني : الكتب المصنّفة في ثلاثيات البخاري:

والمقصود بثلاثيات البخاري الأحاديث التي يكون في إسنادها ثلاثة رجال بين البخاري والنّبيّ صلّى الله عليه وسلّم ،وقد ألّف العلماء في ذلك كتبا منهم العلامة ابن حجر[101] ،وكذلك الشيخ عبد الحفيظ الخنقي.

الفرع الأول: ثلاثيات البخاري للخنقي.

المصنِّف: هو عبد الحفيظ بن محمد الخنقي الجزائري: نسبة إلى خنقة سيدي ناجي ، من علماء المالكيّة ، ومقدّم الطريقة الرحمانية في الخنقة ونواحيها، له مصنّفات في العلم والتّصوّف منها: "الجواهر المكنونة والعلوم المصونة" ، و "الحكم الحفيظية" على طريقة الحكم العطائية، و"سر التّفكر في أهل التذكر" .

توفّي سنة(1266هـ – 1850م) [102].

---

[97] – مقدمة التّحقيق لكتاب "الانتهاض في ختم "الشفا" لعياض" للسخاوي ص (10) تحقيق: عبد اللطيف بن محمد الجيلاني.

[98] – تاريخ الجزائر الثقافي (2/ 63) ، فهرس الفهارس للكتاني (1/ 237).

[99] – معجم التاريخ "التراث الإسلامي في مكتبات العالم"(390/1).

[100] – تاريخ الجزائر الثقافي (44/7)،وانظر: تعريف الخلف برجال السلف (285/2)..

[101] –تيسير مصطلح الحديث ص(228).

المصنَّف:

ألّف الشّيخ عبد الحفيظ بن محمد الحنقي كتابا في ثلاثيات البخاري ، وسمّى كتابه "غنية القاري بترجمة ثلاثيات البخاري".

هكذا سمّاه عمر رضا كحالة وعادل نويهض ، وسمّاه أبو القاسم سعد الله" غنية القاري في ثلاثيات البخاري"[103]، والأقرب التّسمية الأولى ،لأنّ د أبو القاسم اختصر التّسمية أو قصد أنّ كتاب غنية القاري هو مؤلّف في ثلاثيات البخاري.

المطلب الثالث :الكتب المصنّفة في مشكلات صحيح البخاري.

الفرع الأول: شرح مشكلات الصّحيحين لابن قرقول.

المصنِّف:مضت ترجمته.

المصنَّف:

لابن قرقول عناية بكتب الحديث وقد مرّ معنا كتابه الفذّ مطالع الأنوار، ومن عنايته بكتب السنّة عموما و بالصّحيحين خصوصا أنّه ألّف كتابا في الأحاديث المشكلة فيهما ،وعنوانه كما ذكر أهل التّراجم "شرح مشكلات الصحيحين المستخرج من مشارق الأنوار"[104].

ومن خلال هذا العنوان نخلص أنّ الكتاب استخرج هذا الشرح من كتاب "مشارق الأنوار على صحاح الآثار" للقاضي عياض، وخصّ الشّرح بمشكلات صحيح البخاري ومسلم دون الموطأ.

والكتاب لا زال مخطوطا ، وهو موجود في مكتبة كوبريلى رقم(334)، (257) ورقة[105].

الفرع الثاني: شرح مشكلات البخاري لمحمد بن يوسف السنوسي :

المصنِّف: مضت ترجمته.

المصنَّف:للشيخ محمد بن يوسف السنوسي كتاب شرح فيه مشكلات البخاري ، بعنوان "شرح مشكلات البخاري"[106].

والكتاب موجود في كرّاسين موجودين بالخزانة الملكية في مجموع تحت عدد 6451/6414)اهـ[107].

المطلب الرّابع : المصنّفات في المكرَّرات البخاري:

الفرع الأول: أنوار الدّراري في مكرّرات البخاري لابن مرزوق الحفيد.

---

[102] – تاريخ الجزائر الثقافي (4/ 150)،معجم أعلام الجزائر ص(102).

[103] –معجم المؤلفين (5/ 90)، تاريخ الجزائر الثقافي (7/ 45)،معجم أعلام الجزائر ص(102).

[104] – تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين(1/ 275)، معجم التاريخ "التراث الإسلامي في مكتبات العالم"(96/1)، مدرسة الإمام البخاري في المغرب(608/2).

[105] –المصادر السابقة.

[106] –نيل الابتهاج ص(571)، تعريف الخلف برجال السلف (675/1)،معجم أعلام الجزائر ص(181).

[107] – مدرسة الإمام البخاري في المغرب (574/2)

المصنِّف : ابن مرزوق الحفيد : مضت ترجمته.

المصنَّف :

له كتاب ذكر فيه الأحاديث التي كرّر ذكرها البخاري في صحيحه ، سمّاه "أنوار الدّراري في مكرّرات البخاري " [108]. لكن سمّاه السّخاوي في الضّوء اللاّمع:" أنواع الذراري في مكررات البخاري".ولعلّه تحريف.

والكتاب غير معلوم وجوده.

المطلب الخامس : المصنّفات في كتب صحيح البخاري:

والمقصود بالكتب العناوين الكبرى الموجودة في صحيح البخاري والتي تندرج تحتها الأبواب ثمّ الأحاديث فيقول مثلا كتاب الإيمان كتاب الصلاة وهكذا.

الفرع الأول: نظم كتب صحيح البخاري لأحمد بن قاسم البوني.

المصنّف: مضت ترجمته .

لقد اعتنى علماء الحديث بتراجم البخاري سواء كتبه المذكورة في الصّحيح أو الأبواب ، ومن تلك الجهود المبذولة نظم لأحمد بن قاسم البوني ، حيث نظم كتب صحيح البخاري في منظومة سمّاها كما في كتابه "التّعريف بما للفقير من التآليف ": "نظم كتب صحيح البخاري" [109].

المطلب السّادس: المصنّفات في الجمع بين أحاديث صحيح البخاري و أحاديث غيره.

الفرع الأول: الجمع بين الصحيحين للإشبيلي:

المصنِّف:عبد الحقّ بن عبد الرحمن بن عبد الله الإشبيلي الأزدي : نزل بجاية وقت فتنة الأندلس، صنَّف التّصانيف ، وولي الخطبة والصّلاة بالأندلس وبجاية، وكان حافظًا عالمًا بالحديث ، موصوفًا بالخير والصلاح ، مشاركًا في الأدب و الشعر، من تصانيفه :"الأحكام الكبرى" و"الوسطى" و"الصغرى" و"الجمع بين الصحيحين" و"تلقين المبتدي" ،تُوفِّي ببجاية سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة [110].

المصنَّف:

ألَّف الإمام عبد الحق الإشبيلي كتابا سمّاه "الجمع بين الصّحيحين "، رام من خلاله جمع أحاديث صحيح البخاري وصحيح مسلم في كتاب واحد.

وأمّا عن منهجه في الكتاب فإنّ الإمام أبا محمد يسوق أتمّ ألفاظ الحديث وأوفاها، ثم يتبعها بزوائد الرِّوايات المتفرِّقة، ...مع التّفصيل الواضح لما اتّفق عليه الشيخان من ألفاظ الحديث وما انفرد به كل منهما .

---

[108] – الضوء اللامع (50/7) ، تعريف الخلف برجال السلف (626/1)، فهرس الفهارس(1/ 525)، نيل الابتهاج ص(507)،الأعلام للزركلي (331/5)، مدرسة الإمام البخاري في المغرب (610/2).

[109] – نقله عنه الحفناوي في كتابه "التعريف الخلف برجال السلف" (511/2).

[110] – بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ص(391) ، التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول ص(150) ، سلم الوصول إلى طبقات الفحول(243/2).

وأمّا عن ترتيبه فقد اعتمد على ترتيب مسلم بن الحجاج لصحيحه ثمّ عمد إلى روايات البخاري فألحقها بمواضعها المناسبة لها من أبواب مسلم.

كما أشار إلى روايات للحديث خارج الصحيحين تتضمن زيادة فائدة لم يذكرها صاحبا الصحيح [111].

وهذا الكتاب لقي ثناء عطرا من علماء الحديث ، قال ابن ناصر الدين: أنّ عبد الحق أحسن من جمع بين الصحيحين . وقال الذهبي: عمل "الجمع بين الصحيحين" بلا إسناد على ترتيب مسلم وأتقنه وجوده [112].

وقد طبع الكتاب بتحقيق حمد بن محمد الغماس ، طبعة دار المحقق للنشر والتوزيع.

الفرع الثاني: الجمع بين أحاديث صحيح البخاري وباقي الكتب السّتّة لعبد الحق الإشبيلي:

المصنِّف:مضت ترجمته.

المصنَّف: ألّف الإمام عبد الحقّ الإشبيلي كتابا جمع فيه أحاديث الكتب السّتّة،قال الذهبي :"وله مصنّف كبير في " الجمع بين الكتب السّتّة "[113]. وأضاف إليها كثيرا من مُسْند الْبَزَّار كما ذكر ذلك الفلاني المالكي[114].

الفرع الثالث:الأحاديث التي اتّفق عليها أصحاب الكتب السّتّة للشيخ فضيل اسكندر.

المصنِّف :هو الشيخ فضيل بن حساين بن أحمد بن محمد بن رمضان: فقيه حنفي وحافظ محدث،وشاعر أديب، كان خطيبا ومفتيا لولاية المدية ،وعضوا في جمعية العلماء المسلمين ، ولد بحي تاكبو بمدينة المدية سنة (1319هـ) ، تولى التدريس في كلية العلوم الإسلامية بجامعة الجزائر سنة 1948م، من تصانيفه "قصيدة في البدعة"، و" الأحاديث اتي اتفق عليها أصحاب الكتب الستّة ".

توفي بالمدية يوم14 أفريل سنة 1982م[115].

المصنَّف:

من آثار الشيخ فضيل اسكندر –رحمه الله– في علم الحديث "أنّه أخرج واحد وثمانين حديثا شريفا من الكتب الستّة والمتّفق عليها لفظا ومعنى"[116]، وهذا الكتاب لازال مخطوطا ، وقد أخبرني من يمتلك نسخة منه أنّه بصدد تحقيقه .

المطلب السّابع : المصنّفات في اختصار صحيح البخاري .

الفرع الأول: مختصر صحيح البخاري لعبد الحق الإشبيلي:

المصنِّف: مضت ترجمته.

---

[111] – باختصار وتصرّف من مقدّمة المحقق حمد بن محمد الغماس لكتاب "الجمع بين الصحيحين" ص (23-34).

[112] –المصدر السابق ص(34).

[113] –تاريخ الإسلام(12/ 729).

[114] – قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر ص(131).

[115] –"العلامة الشيخ محمد فضيل اسكندر" ،إعداد أ توفيق مزاري عبد الصمد،مجلة أشير ، مجلة فصلية تصدرها مديرية الثقافة لولاية المدية ،العدد7 ،أوت 2006م ص(14).

[116] –المصدر السابق ص(15).

المصنَّف: اختصر الشّيخ عبد الحق الإشبيلي صحيح البخاري في كتاب منفرد، ذكر ذلك مؤلفو كتاب معجم التاريخ «التراث الإسلامي في مكتبات العالم " في ضمن مصنّفات الإمام عبد الحقّ الإشبيلي باسم " مختصر صحيح البخاري " ، وذكروا مكان وجوده بمدينة " Leningrad"، المتحف الآسيوي قوفاز، برقم (935)[117].

المطلب الثّامن: مقدّمات في صحيح البخاري.

الفرع الأوّل : مقدّمة محمد بن عبد الحق النّدرومي لمختصر صحيح البخاري :

المصنِّف: هو محمد بن عبد الحق بن سليمان الكومي اليفرني، أبو عبد الله التلمساني: فقيه، مقرىء، محدث، حدث ببلده عن أبيه، وأبي علي ابن الخراز ، تولّى قضاء تلمسان ،ودخل الأندلس، كان معظّما عند الخاصة والعامة، فاضلا، كثير التّصانيف. من كتبه : "لباب الإعراب"، "فرقان الفرقان وميزان القرآن" ، "غريب الشهاب"، "إكمال اللآلي على الأمالي"، ، "غريب الموطإ وإعرابه" ، مات سنة (625هـ) وقد قارب التسعين من عمره[118].

المصنَّف : ذكر محمد بن عبد الحق الندرومي في برنامجه ضمن مصنّفاته كتاب"مختار المختار بين يدي مختصر كتاب البخاري"، وقال أنّه " في سفر كبير" [119].

أمّا المختصر فلا يُدرى هل الاختصار له أم لغيره.

و لعلّ من ضمن هذا الكتاب منظومة في عدّ أحاديث البخاري ذكرها أبو عبد الله بن عبد الملك المراكشي عن شيخه أبي الحسين الرعيني عن محمد بن عبد الحق قال:

جميع أحاديث الصحيح الذي روى ---البخاري خمس ثم سبعون للعد .

وسبعة آلاف تضاف وما مضى--- إلى مائتين عد ذاك أولو الجدّ"[120].

الفرع الثّاني: اختصار مقدِّمة فتح الباري لأحمد بن قاسم البوني.

المصنِّف :مضت ترجمته.

المصنَّف: قام أحمد بن قاسم البوني باختصار مقدمة فتح الباري لابن حجر، وسمّاه " مختصر مقدمات فتح الباري"[121].

له نسخة موجودة في مكتبة جامعة برنستون الأمريكية (قسم يهودا) رقم (450)، وهو بخطّ المؤلف بتاريخ (1113) [122] .

---

[117] – معجم التاريخ "التراث الإسلامي في مكتبات العالم " (2/ 1536).

[118] – الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة (209/5)،تاريخ الإسلام(13/ 751)، سير أعلام النبلاء(22/ 261)،معجم أعلام الجزائر ص(77) .

[119] –نقل مصنّفاته من كتابه "الإقناع" أبو عبد الله المراكشي في كتابه الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة (210/5).وقد فات د علال بوربيق هذا المصنّف فلم يذكره في كتابه جهود علماء الجزئر في خدمة صحيح البخاري.

[120] – الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة (5/ 212).وانظر: هدي الساري– فتح الباري(1/ 465)– .

[121] – فهرس الفهارس(236/1) ، تاريخ الجزائر الثقافي(31/2)،مدرسة الإمام البخاري في المغرب (607/2) . مع التنبيه أنّ هذا العنوان موجود في أحد نسخه كما ذكر الدكتور أبو القاسم سعد الله .

و هذه المخطوطة منشورة في النّت على موقع الألوكة [123]، وعدد أوراقها 211.

المطلب التّاسع : المصنّفات في مدح صحيح البخاري .

الفرع الأول : قرة العين بمدح الصحيحين لمحمد ساسي البوني.

المصنِّف : هو محمد ساسي البوني :من أعيان مدينة بونة، جمع بين الفقه والإفتاء والتّصوف، من أتباع الشيخ طراد ، وقد انتصب محمد ساسي للتدريس في جامع الجمعة (سيدي أبي مروان) وصار عند أهل عنابة رئيس علم الظاهر والباطن ، من تصانيفه: "النور الوضاح الهادي إلى الفلاح" ، ومؤلف في " الزيارة" [124].

المصنَّف:

لمحمد الساسي البوني قصيدة في مدح الصّحيحين ، سمّاها " قرة العينين بمدح الصّحيحين " نسبها له الكتّاني في فهرس الفهارس ، فقال وهو يذكر مصنّفات حفيده أحمد بن قاسم البوني :" وتخميس القصيدة المسمّاة "قرة العين بمدح الصحيحين" لسيدي محمد ساسي"[125].وكذلك قال الحفناوي:"تخميس القصيدة المسمّاة " قرّة العين بمدح الصّحيحين"لقطب الغوث جدّه[126]. فهذان النّصّان يفيدان أنّ القصيدة " قرة العين بمدح الصحيحين"هي من نظم الجدّ محمّد الساسي البوني ، وتخميسها من نظم حفيده أحمد بن قاسم البوني.

وقد أخطأ د علال بوربيق فنسب القصيدة وتخميسها لأحمد بن قاسم البوني[127] ، وهذا خطأ كما بيّنته من خلال نقل الكتّاني والحفناوي.

المبحث الرابع: كتب نسبت لعلماء جزائريين في خدمة صحيح البخاري وليست كذلك:

خلال جمعي لمادّة هذا البحث وقعت عيني على رسالة دكتوراة للدكتور علال بوربيق ، وعنوانها "جهود علماء الجزائر في خدمة صحيح البخاري" ،وقد رأيت أنّ كاتبها قد جانب الصّواب في ذكر عدد من المؤلّفات.

فمن تلكم المصنّفات: ذكره لكتاب " شرح أوائل صحيح البخاري " ونسبه لمصطفى بن محمد القسنطيني[128] ، وهذا خطأ والصّواب أنّه لمصطفى بن محمد القسطموني –نسبة إلى مدينة قسطموني وهي مدينة تركية[129]– كذا نسبه إليه د فؤاد سزكين،ومؤلِّفا كتاب معجم التاريخ [130]، فظهر أنّ المؤلف تركي وليس جزائريا.

والعجيب أنّه نقل عن كتاب د سزكين ثم أخطأ في نسبته .

---

[122] – تاريخ الجزائر الثقافي(31/2).

[123] –انظر الرّابط : https://www.alukah.net/library/0/128952 /

[124] –الدّرّة المصونة في علماء وصلحاء بونة ص(74)، تاريخ الجزائر الثقافي (484/1)و(2/ 138).

[125] –فهرس الفهارس (1/ 237).

[126] –تعريف الخلف برجال السلف(514/2).

[127] –جهود علماء الجزائر في خدمة صحيح البخاري ص(544).

[128] - جهود علماء الجزائر في خدمة صحيح البخاري ص(528).

[129] –انظر : مسالك الأبصار في ممالك الأمصار(313/3).

[130] – تاريخ التراث العربي (1/ 249)، معجم التاريخ "التراث الإسلامي في مكتبات العالم" (3721/5).

ومن تلكم المصنّفات التي ذكرها د علال بوربيق ضمن مصنّفات علماء الجزائر في خدمة صحيح البخاري كتاب " شرح صحيح البخاري" لأبي عبد الله محمد بن عيسى التميمي التيهرتي[131].

قلت : لم أطّلع على أحد ممّن كتب في ترجمته أنّهم ذكروا شرحا له على البخاري حتى تلميذه القاضي عياض في كتاب الغنية[132] ، لم يذكر له ذلك.

وإنّما استند د علال بوربيق –حفظه الله–إلى نصّ أورده القسطلاني في كتابه إرشاد الساري (41/1)، وهو يتكلّم عمّن اعتنى بصحيح البخاري فقال:" وقد اعتنى الأئمة بشرح هذا الجامع، فشرحه الإمام أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي بشرح لطيف فيه نكت لطيفة ولطائف شريفة. واعتنى الإمام محمد التميمي بشرح ما لم يذكره الخطابي مع التنبيه على أوهامه".

وهذا النّصّ فيه تحريف تحرّف على النّاقل،وإنّما هكذا نصّ القسطلاني في كتابه:" واعتنى الإمام محمد التّيمي بشرح ما لم يذكره الخطابي مع التنبيه على أوهامه"[133].

والمقصود بمحمد التّيمي المذكور في كلام القسطلاني هو محمد بن إسماعيل الأصفهاني ابن قوام السنّة[134] ، وكتابه هو "شرح صحيح البخاري"، يدلُّ على هذا أنّه هو من اشتهر بالتّعقيب على الخطابي في شرحه ،وقد ذكر هذا في مقدمة شرحه فقال: " وإن كان الخطابي عقد كتاب" الأعلام "لشرح هذا الكتاب، ووفّاه حظه، ولم يبخسه نصيبه وحقّه، إلا أنّه رام الإيجاز في بعضها، وترك الدخول في شرح كثير مما يحتاج فيه إلى بيان وبسط، ...وقصدي في ذلك تجنّب ما أورده الخطابي ، إلاّ أن يكون قد ذكر شيئا على سبيل الاختصار، فبسطت القول فيه، أو يكون قد ذكر في حديث أو لفظ وجها، فيكون عندي فيه وجه آخر أذكره، وأزيف ما ذكره إن كان زائفا " [135].

وقد عثرت على بعض المواطن التي وجدته يتعقّب فيها الخطّابي ،فانظر شرحه لصحيح البخاري(2/ 36)و (4/ 604) و(4 /632) و(4 /633).

وقد وجدت القسطلاني يسمّي محمد بن اسماعيل التّيمي بابن التّيمي ، وينقل من كتابه "التّحرير شرح صحيح مسلم" فقال في موطن:" لكن قال ابن التيمي في كتابة التحرير في شرح مسلم: إنها لغة يقال أعرس الرجل وعرّس والأفصح أعرس"[136]. ومعلوم أنّ ابن التّيمي هو من ذكرناه ، بدليل أنّه هو التّحرير الذي شرح فيه صحيح مسلم.

---

[131] - جهود علماء الجزائر في خدمة صحيح البخاري ص(509).

[132] – الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض ص(27).

[133] – إرشاد الساري (41/1) ط الأميرية.

[134] –انظر ترجمته في تاريخ الإسلام (627/11) ،و تذكرة الحفاظ(52/4).

[135] –باختصار من شرح صحيح البخاري لمحمد بن إسماعيل التّيمي(7/2).

[136] –إرشاد السّاري(8/ 252). وانظر (10/ 306).

ومن المصنّفات التي ذكرها د علال بوربيق "منظومة رجال البخاري وعدد أحاديثه" لمحمد بن عبد الحق الندرومي[137] ، واستند في ذلك على أبيات نقلها ابن حجر عن أبي عبد الله بن عبد الملك المراكشي عن شيخه أبي الحسين الرعيني عنه قال:

جميع أحاديث الصحيح الذي روى ---البخاري خمس ثم سبعون للعد .

وسبعة آلاف تضاف وما مضى--- إلى مائتين عد ذاك أولو الجد[138].

وهنا نقف مع نسبته الكتاب وقفات :

-لم يذكر أحدٌ ممّن ترجم له أنّ له منظومة بهذا العنوان أو في هذا الفنّ -كما صّرح بذلك د علال بنفسه-، فكيف ينسب له منظومة في فنّ معيّن بناء على بيتين من الشعر.

-ثمّ يُقال لو صحّ أنّها منظومة كاملة فليس موضوعها في رجال البخاري وإنما في عدد أحاديثه كما هو بيّن من موضوع البيتين.

-إن قيل أنّها مأخوذة من مصنّف فالأقرب أنّها أبيات مستلّة من كتابه "مختار المختار بين يدي مختصر كتاب البخاري" [139] ، فهذا الكتاب تصحُّ نسبته إليه ، وموضوع الأبيات مناسب له، فهو كالمدخل إلى صحيح البخاري على حسب العنوان والله أعلم.

ومن المصنّفات التي جاءت في كتاب د بوربيق "شرح غريب البخاري" لأبي عبد الله زكريا يحي بن محمد التلمساني ، ونسب المعلومة لابن حجر في إنباء الغمر ،والسخاوي في الضوء اللامع ، والتنبكتي في نيل الابتهاج[140].وقد رجعت إلى الكتب المذكورة فلم أجد أحدا من مصنّفيها ذكر كتابا لأبي عبد الله بهذا العنوان[141]، بل ونظرت في كثير من الكتب التي ترجمت له فلم أجد من ذكر له هذا الكتاب والله أعلم.

ومن تكم المصنّفات التي وهم الدكتور بوربيق في إيرادها في كتابه : "كتاب أخبار البخاري لابن مرزوق الجد" ، وأحال إلى كتابه المسند الصحيح الحسن[142] ،وهذا وهم لأنّ ابن مرزوق ذكر أنّه ترجم للبخاري ضمن كتاب ألّفه في أسانيد صحيح البخاري فقال:" وقد أودعت جملا من أخبار البخاري وفضله وفضل كتابه في مقدمة علّقتها أوّل الكتاب

---

[137] -جهود علماء الجزائر في خدمة صحيح البخاري ص(541).

[138] - الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة (5/ 212).وانظر: هدي الساري- فتح الباري(1/ 465)- ،.

[139] -انظر: الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة (210/5).

[140] - جهود علماء الجزائر في خدمة صحيح البخاري ص(547).

[141] - انظر: إنباء الغمر(2/ 376) ، الضوء اللامع(249/10) ، نيل الابتهاج ص(635).

[142] - جهود علماء الجزائر في خدمة صحيح البخاري ص(415).

الذي حرّرت فيه أسانيده "[143].فتبيّن أنّه ليس لابن مرزوق كتابا مستقلاً بهذا العنوان ، وإنّما هو مقدمة لكتاب والله أعلم.

الخاتمة :

لقد أنار البحث عن جملة من الحقائق التّاريخيّة والنّتائج العلميّة ، أهمّها وأبرزها:

–تبيّن لنا مدى اعتناء علماء الجزائر بصحيح البخاري ،ويظهر هذا الاهتمام والاعتناء في تلك التّصانيف العلميّة الخادمة لصحيح البخاري ، حيث أحصيت المصنّفات الجزائرية في صحيح البخاري :41 مصنّفا.

–كتب علماؤنا الفقهاء والمحدّثون والنّحاة و اللّغويّون وغيرهم في كافة النواحي العلميّة المتعلِّقة بصحيح البخاري،فكتبوا في رجاله وتراجمه وثلاثياته ومشكلاته ومعلّقاته وغير ذلك من الأبواب العلميّة.

–كان للشروح الحظ الأوفر في مصنّفات علمائنا ،وهذا لاشتغالهم بالمتن أكثر من الإسناد ،حيث بلغت الشروح المصنّفة 11 شرحا لصحيح البخاري ، هذا من غير عدّ كتب التّعليقات وشروح الغريب.

–غالب الكتب المصنّفة في صحيح البخاري بيد علمائنا لم يكتب لها الوجود ،فهي ما بين مخطوط ومفقود ، والقليل منها مطبوع.

–هذا الاعتناء بصحيح البخاري ظهر منذ القدم وبقي إلى عصرنا الحاضر ،فمن أوائل الشروح على الصّحيح شرح الدّاودي،وآخر ما وقفت عليه من المصنّفات كتاب الشيخ فضيل اسكندر –رحمه الله–.

هذه بعض ما جادت به القريحة في تقييد النّتائج التي توصّلت إليها من خلال البحث ، وأمّا أهمّ التّوصيات التي خرج بها البحث:

–عقد ملتقى آخر يتعلّق بصحيح مسلم، فهو لا يقِلّ شأنا من صحيح البخاري، ولا هو في منآى عن تشكيكات الحداثيين والمستشرقين.

الاعتناء بكتب علمائنا لمخطوطة ،وتحقيقها تحقيقا علميّا، وحبّذا أن تنشأ مراكز علميّة متخصّصة لهذا الشأن.

إقامة بحوث مختصّة حول مؤلّفات جزائرية خدمت صحيح البخاري،فأقترح مثلاً دراسة وافية حول شرح الداودي ، وإقامة محاكمة بينه وبين ابن حجر فيما يتعلّق بتعقيباته عليه في فتح الباري .

قائمة المصادر والمراجع:

–الأصبهاني : أبو القاسم إسماعيل بن محمد التيمي الشافعي (ت ٥٣٥ هـ) بالاشتراك مع ابنه محمد بن إسماعيل التّيمي(526هـ): شرح صحيح البخاري، تح : عبد الرحيم بن محمد العزاوي، ط : دار أسفار – الكويت، الطبعة 1، ١٤٤٢ هـ - ٢٠٢١ م.

–الإشبيلي : أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيلي (المتوفى: 582 هـ):

[143] – المسند الصحيح الحسن في مآثر ومحاسن مولانا أبي الحسن ص(276).

الجمع بين الصحيحين ، تح: حمد بن محمد الغماس،ط: دار المحقق ، الرياض – السعودية ،الطبعة1، 1419 هـ - 1999 م.
-أقوجيل: محمد بن علي الجزائري (ت1080هـ):
عقد الجمان اللامع المنتقى من قعر بحر الجامع ، تح : حمدادو بن عمر ، ط دار الوراق-الجزائر ، الطبعة الأولى ،2015م.
-البغدادي : إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني (المتوفى: 1399هـ):
هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين،ط : وكالة المعارف الجليلة –استانبول- 1951،أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان.
-البوني : أحمد بن قاسم (ت 1726).
الدُرة المصُونة في عُلماء وصُلحاء بونة، تح سعد بوفلاقة ،ط: منشورات بونة للبحوث والدراسات ،عنّابة –الجزائر، -تاريخ الطبعة 2007.
-التنبكتي : أحمد بابا بن أحمد التكروري التنبكتي السوداني، أبو العباس (المتوفى: 1036 هـ):
نيل الابتهاج بتطريز الديباج، تح : عبد الحميد عبد الله الهرامة ،ط : دار الكاتب، طرابلس – ليبيا، الطبعة الثانية، 2000 م.
-حاجي خليفة :: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني (ت 1067 هـ):
سلم الوصول إلى طبقات الفحول ، تح : محمود عبد القادر الأرناؤوط ، ط : مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا،عام النشر: 2010 م.
-الحجوي : محمد بن الحسن بن العربيّ الثعالبي الجعفري الفاسي (المتوفى: 1376هـ):
الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي، ط: دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى - 1416هـ- 1995م.
-الحفناوي:أبي القاسم محمد الحفناويين الشيخ بن أبي القاسم الديسي(ت1360هـ):
تعريف الخلف برجال السلف،تح:خير الدين شترة،ط:دار كردادة-الجزائر،الطبعة الأولى1433هـ-2012م.
-ابن جماعة : أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم الكناني الحموي (المتوفى: 733هـ):
المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي، تح : محيي الدين عبد الرحمن ،ط: دار الفكر – دمشق،الطبعة 2، 1406م.
-الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ):
تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام ،تح: الدكتور بشار عوّاد معروف،ط: دار الغرب الإسلامي،الطبعة الأولى، 2003 م.
تذكرة الحفاظ ، ط : دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، 1419هـ- 1998م.
سير أعلام النبلاء ، تح : مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط ، ط : مؤسسة الرسالة،الطبعة 1405،3هـ- 1985 م.
الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، تح: محمد عوامة ، ط: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة الأولى، 1413هـ - 1992م.
-ابن الخطيب : محمد بن عبد الله بن سعيد الغرناطي الأندلسي(المتوفى: 776هـ):
الإحاطة في أخبار غرناطة، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1424 هـ.
-الزركلي: خير الدين بن محمود بن محمد الدمشقي (المتوفى: 1396هـ):
الأعلام ، ط: دار العلم للملايين ، بيرون-لبنان، ط : الخامسة عشر ، 2002 م.
-الضبي: أحمد بن يحي بن أحمد بن عميرة، أبو جعفر الضبي (المتوفى: 599هـ):
بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ،ط : دار الكاتب العربي – القاهرة ،سنة النشر: 1967 م .
-السخاوي: محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (المتوفى: 902هـ):
الانتهاض في ختم الشفا لعياض ،تح : عبد اللطيف بن محمد الجيلاني،ط : دار البشائر الإسلامية ، بيروت – لبنان،الطبعة الأولى، 1422هـ-2001م.
الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، ط: منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت، ليس فيه سنة النشر.
-السيد رزق الطويل:
مقدمة في أصول البحث العلمي وتحقيق التراث ، ط : المكتبة الأزهرية للتراث ، الطبعة الثانية، ليس فيه سنة النشر.
-السيوطي : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ):

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تح: تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط: المكتبة العصرية – لبنان / صيدا، ليس فيه سنة النشر.
-الشوكاني : محمد بن علي الشوكاني اليمني (المتوفى: 1250هـ):
البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ط : دار المعرفة – بيروت، ليس فيه سنة الطبع.
-العدوي : أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري (المتوفى: 749هـ):
مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، ط : المجمع الثقافي، أبو ظبي ، الطبعة 1، 1423 هـ.
-العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي(ت852هـ):
إنباء الغمر بأبناء العمر، تح د حسن حبشي،ط : المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، عام النشر:1389هـ، 1969م .
فتح الباري شرح صحيح البخاري،: تح: محب الدين الخطيب، ط : دار المعرفة – بيروت، 1379هـ.
المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة،تح : محمد شكور الميادیني، ط: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى، 1418هـ-1998م.
-علي الرضا قره بلوط – أحمد طوران قره بلوط:
معجم التاريخ "التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)" ، ط : دار العقبة، قيصري – تركيا ، الطبعة الأولى، 1422 هـ – 2001 م .
-عمر رضا كحالة :
معجم المؤلفين ، ط : مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي –بيروت، ليس فيه سنة الطبع.
-فؤاد سزكين :
تاريخ التراث العربي ، نقله إلى العربية: د محمود فهمي حجازي، ط : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، 1411 هـ – 1991 م .
-ابن فرحون : إبراهيم بن علي بن محمد (المتوفى: 799هـ):
الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب،تح: محمد الأحمدي أبو النور،ط : دار التراث للطبع والنشر، القاهرة.
-الفلاني : صالح بن محمد بن نوح العَمري المالكي (المتوفى: 1218هـ):
قطف الثمر في رفع أسانيد المنصنفات في الفنون والأثر،تح: عامر حسن صبري، ط : دار الشروق – مكة ،الطبعة 1 ، 1984م_1405هـ.
-ابن القاضي: أبو العبّاس أحمد بن محمّد المكناسى (960 – 1025 هـ):
درّة الحجال فى أسماء الرّجال ، تح : محمد الأحمدى ،ط: دار التراث (القاهرة) – المكتبة العتيقة (تونس)،الطبعة:الأولى، 1391هـ- 1971م.
-أبو القاسم سعد الله (المتوفى: 1435 هـ):
تاريخ الجزائر الثقافي ، ط : دار البصائر للنشر والتوزيع- الجزائر ، سنة النشر 2007 م.
-ابن قرقول: إبراهيم بن يوسف بن أدهم الوهراني الحمزي(المتوفى: 569هـ):
مطالع الأنوار على صحاح الآثار،تح : دار الفلاح ، ط : وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – قطر،الطبعة 1 ،1433هـ-2012م.
-القسطلاني : أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري (المتوفى: 923هـ):
إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري،ط: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر،الطبعة السابعة، 1323 هـ.
-القنوجي: أبو الطيب محمد صديق خان الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى: 1307هـ):
التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، ط: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر،الطبعة1، 1428 هـ – 2007 م.
-الكتاني: محمد عبد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي (المتوفى: 1382هـ):
فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، تح: إحسان عباس،ط: دار الغرب الإسلامي – بيروت ،الطبعة: 2، 1982م.
– محمد محفوظ (ت 1408 هـ):
تراجم المؤلفين التونسيين، ط : دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، الطبعة الثانية، 1994 م
-مخلوف: محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف (المتوفى: 1360هـ)

شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ، علق عليه: عبد المجيد خيالي ، ط : دار الكتب العلمية، لبنان ،الطبعة الأولى 1424 هـ-2003م.
-المراكشي : أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي (ت: 703 هـ):
الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تح : إحسان عباس واخرون،ط: دار الغرب الإسلامي، تونس،الطبعة الأولى، 2012 م.
-ابن مرزوق الجد: محمد بن أحمد العجيسي التلمساني(781هـ):
المسند الصحيح الحسن في مآثر ومحاسن مولانا أبي الحسن ، تح ماريا خيسوس بيغيرا ، ط الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،الجزائر،1401-1981م.
-المقري : شهاب الدين أحمد بن محمد التلمساني (ت 1041هـ):
نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، تح : إحسان عباس، ط : دار صادر- بيروت - لبنان الطبعة 2 ، 1997م.
-ابن الملقن : سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: 804هـ):
التوضيح لشرح الجامع الصحيح،تح: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، ط: دار النوادر، دمشق – سوريا ،الطبعة 1، 1429هـ- 2008م.
-النعيمي : أبو حفص محمود بن أحمد بن محمود طحان النعيمي:
تيسير مصطلح الحديث، ط: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة العاشرة، 1425هـ-2004م.
-نويهض: عادل نويهض :
معجم أعلام الجزائر ، ط : مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت – لبنان،الطبعة الثانية، 1400 هـ - 1980 م.
-الوادي اشي : محمد بن جابر بن محمد بن قاسم الأندلسي القيسي(المتوفى: 749هـ):
برنامج الوادي آشي ، تح : محمد محفوظ ،ط : دار المغرب الاسلامي – بيروت-لبنان ،الطبعة الأولى، 1400-1980م.
-اليحصبي: القاضي عياض بن موسى أبو الفضل اليحصبي (ت: 544هـ):
: ترتيب المدارك وتقريب المسالك، تح :ابن تاويت الطنجي و سعيد أعراب وآخرون، ط: مطبعة فضالة – المحمدية-المغرب، الطبعة الأولى، 1965 - 1983م.
الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض ، تح : ماهر زهير جرار، ط : دار الغرب الإسلامي ، الطبعة 1، 1402 هـ - 1982 م.
د يحيى بوعزيز:
أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة ، ط: دار الغرب الإسلامي-بيروت ، الطبعة الأولى،1995م.
يوسف الكتاني:
مدرسة الإمام البخاري في المغرب،ط: دار لسان العرب-بيروت، ليس فيه رقم الطبعة ولا سنة النشر.
رسائل جامعيّة:
د علال بوبيق :
جهود علماء الجزائر في خدمة صحيح البخاري ، رسالة دكتوراة ،كلية العلوم الإسلامية والإنسانية ،جامعة وهران، السنة الجامعية 2014-2015م بصيغة pdf .
المجلاّت:
"أضواء على المحدثين الجزائريين الذين خدموا صحيح البخاري" ، للدكتور مصطفى حميداتو ، مجلة الإحياء ،مجلة محكمة دورية تصدرها كلية العلوم الإسلامية باتنة الجزائر، الجزء 9، العدد1 ،ص196-186 نشر بتاريخ 2007-12-01.
"الرجال الذين رووا صحيح البخاري وبلّغوه لأهل مدينة الجزائر لابن أبي شنب" ترجمه د مصطفى حميداتو ، مجلة المنهل التابعة لجامعة الوادي ، العدد 1، (جوان 2019).
"العلامة الشيخ محمد فضيل اسكندر" ،إعداد أ توفيق مزاري عبد الصمد،مجلة أشير ، مجلة فصلية تصدرها مديرية الثقافة لولاية المدية،العدد7،أوت 2006م.
مواقع الإنترنت:

موقع الألوكة ، منشور بعنوان : **مخطوطة مختصر مقدمة فتح الباري**، ركن المخطوطات المصوّرة، تاريخ النشر:**28/8/2018 م– 1439/12/16 هجري**، **الرابط**:**https://www.alukah.net/library/0/128952** /